

المدير:

عبدالله كنون

العدد 54 - السنة الثالثة

8 صفحات

الثمن 0,30 درهم

15 محرم عام 1384

17 مايو سنة 1964

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

اثمن نعم انما انزل  
اليك من ربك الحق كمن  
هو اعمى انما يتذكر  
اولوا الالباب الذين  
يوفون بعهد الله ولا  
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

## هجرة الاسلام والتاريخ

بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق

فتوجهت به الى طهارات القلب، واستواء العقل، وكمال الانسانية - واستقامة الضمير - وقصد السلوك - وحسن المعاملة - ووضحت سياسة لا تمت الى التعاطم والتظالم بصلة، ولا تقوم على اعتبار المصالح الاستراتيجية، واقتطاع المنافع اصاح المركزية، كما هو شأن الحضارة الموضوعة على القوة والظلم، والمصنوعة على الطمع والاثم، والداعية الى الدمار والخراب بتكالبها على سوق المادة، وتسابقها الى شر الاسلحة، ووضع العلاقات الخارجية موضع التكافؤ والاحترام، وعلى سياسة الوحدة، وامانة الذمة، وكفاءة الدولة، وشرعت في المال والاقتصاد شرعا يدور على نشاط العمل، ورواج السوق، واستغلال الاراضي، ومحاربة الغش والربا في القروض، والمبادلات التجارية ورقابه المال الذي هو قوام حياة الناس - فلا يتولاه السفهاء والمبذرون، ولا يتسناوله المرابون والمبطلون، وتضامن الاغنياء والضعفاء لعيش الامة بعضها الى بعض في تكافل مطرد، وتراحم مستمر، فلا يوجد طغيان عارم ولا حرمان قاتل - واولوا الامر المباشرون للحكم هم المكلفون بتنسيق الحياة الداخلية على مقتضى ب. ع. ص. 6

لم يكن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بدعا من الرسل في امر الهجرة، وابتغاء النصرة، بل كان ذلك سنة من سنن الانبياء، وضرورة من ضرورات الدعوة الى الله، فما من نبي الانبت به بلاده، وتغيرت عليه اقاربه، لما جاء مما يخالب اهوهم وعوائدهم، فهاجر الى ربه يسأله الهداية والتأييد من عهد ابراهيم الخليل الى عهد المسيح عليهما الصلاة والسلام، ورفع الله بالهجرة قدر انبيائه، فآتاهم ما وعدهم به من القوة والنصرة، وخذل الكافرين الذين كذبوا بآيات الله، وجحدوا رسله، فجعلهم آية لمن خلفهم، وعبرة للظالمين بعدهم.

ولقد ارخ المسلمون على الاصح في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه بحادث الهجرة المعروف سنة 17، ولم يؤرخوا بميلاد الرسول الكريم، كما ارخت النصارى بميلاد المسيح بن مريم عليهما السلام. لمكان اختلافهم في مبدأ الولادة - ولان الهجرة كانت اكبر حدث، واقوى ظاهرة في قيام الاسلام، ونفوذ سياسته، حينما حولت مجرى سير التاريخ، وغيرت وجه المجتمع، وابدلت سيره ونظامه بواسطة الاحداث وتأثيرها في نفوس العرب والاعراب،

بعد لجان اصلاح التعليم، والمجلس الاعلى للتربية الوطنية، والبرلمان:

## المناظرة الوطنية حول التعلم تؤكد من جديد الارادة الجماعية للامة في تطبيق القرارات التالية:

- جعل اللغة العربية لغة التعليم في جميع المراحل.
- تعليم اللغات الاجنبية كلغات ابتداء من الطور الثانوي.
- مرحلة انتقالية لتعريب الابتدائي والثانوي في عشر سنوات.
- تعريب الابتدائي الثاني في اكتوبر المقبل.
- وضع تصميم لتعريب الادارة مقرونا بتصميم تعريب التعليم.
- ابعاد الموظفين الاجانب عن وزارة التربية وادارة المدارس وداخليتها.
- اغلاق المؤسسات التبشيرية.
- منع دخول التلاميذ المغاربة لمدارس البعثات الاجنبية.
- وجوب تعليم المواد القومية في المدارس الاجنبية باللغة العربية ومن طرف مسلمين.

## المناظرة كانت ثورة وطنية

## ضد سياسة الفرنسية والازدواجية

## المؤسسات الوطنية وجدت نفسها في حمة ضد فساد التعلم

توجيه المسئولين لا يقوم:

## لا على أساس علمي، ولا تاريخي، ولا وطني

- بقلم: الاستاذ ادريس الكتاني -

بالمركز الوطني للشبيبة المغربية بغابة معمورة الواقعة على بعد 11 كيلومترا من العاصمة، وضمت نحو 400 عضو من رجال التعليم ب. ع. ص. 7

القرارات الحاسمة التي اجمعت عليها المؤسسات الوطنية العلمية والطلابية والنقابية والثقافية وغيرها في المناظرة الوطنية حول التعليم التي نظمت

لعل اخطر حدث سجله الشعب المغربي في تاريخه كفاحه التحريري منذ الاستقلال، وبصفة خاصة منذ بداية الانحلال والتدهور في سياسة التعليم، هو

سيعة مؤتمر الرابطة في أوائل يوليـو بالدار البيضاء

## هجرة الاسلام والتاريخ (تتمة)

السياسة الاسلامية. حتى لا يتضايق الناس من حياة مجتمعهم، فيضطرون الى الخروج عن سنة القوانين، وشق العصا عن سلطة الامن والتأمين.

وحتى يكون للحياة معناها الحقيقي، ومغزاها التطبيقي، فلا يستأثر الغنى بثروته فيستغل ما حوله استغلالاً فاحشاً، ولا يستنصر الفقير بفاقته فتذهب انسانيته باطلاً، ولا تعاكس الطبيعة في قانونها، ولا تقاطع الميولات في اصحابها، الا ما قطعه الشرع وحظره القانون ولان الاسلام خلق في المسلمين روح الابتكار والتجديد، ودعا الى الابتعاد عن التبعية والتقليد، كما وضع ذلك في دعوة المشتركين الى الاعتماد على نظرهم والبعيد من تقليد آباءهم، وكما جلا في قضية تفكير المسلمين في وسيلة الاعلام بالصلاة للاجتماع اليها، فوضعوا التاريخ على حسب النظر المستقل، والنصر الظاهر- الذي لفت الانظار وقلب الاوضاع - وكان اقوى طريق لرفع منار الاسلام واشتهار دعوته، واجتذاب القلوب الى ساحته حتى جاور التخوم والمعالم، وفاجأسره قلوب الاعاجم.

ولم يؤرخوا ايضا بظهور الاسلام، وابتداء وحيه، لان الحركات الايجابية والنتائج العملية، انما جاءت بعد تجربة الهجرة، واستجابة الاوس والخزرج - ومخالفتهم على حماية الاسلام، والدفاع عن حقائقه الواضحة، واوضاعه العادلة، واما قبل ذلك فكان مضيقا على انفاسه، مضطهدا في نسائه ورجالها، ممنوعا من اظهار آياته، وتجسيم قوته، ولم يكن الهدف بمكة غير بث العقيدة، وابطال الشرك في العبادة وغير توجيه النفوس الى البعث والنشور، واثبات ذلك

باساليب تستلج العقول وتستميل القلوب، وبراهين تتسامى على الفلسفة الغامضة التي تذهب بالوقت، وتعصب بالفكر، وفملا رسا ذلك في قلوب المومنين الذين قاوموا الكفر بالصبر والمصابرة، واستصغروا العذاب والنكال في جانب الدين والحق. ثم ان وجود الموافقة والمقاربة بين زمان الهجرة، وابتداء السنة سهل عليهم ان يجعلوا مبدأ هجرة اول السنة القمرية، واصبح المحرم علما على ما احده الاسلام من تاريخ مجيد، وما اورثه من نور ساطع، كان نبراسا يستضيء به المسلمون في شدتهم ورخائهم، وشفاء يشفى الصدور من الجهل والريب والضلال ومذهبها لا يشبه المذاهب في وضعه، ولا يختلف حكمه على اهله، يرفع درجاتهم في الدنيا والاخرى، ويهديهم في حياتهم الى المقصد الاسمى، ويذهب بهم الى قمة المجد فيحلقون في اقطار السموات والارض ما داموا مستيقنين بذكره، متشبعين بهديه، لا يلويهم عنه اتساع الشبهات، ولا يغويهم باطل الشهوات.

قال في الادب الكامل: فاما التاريخ الذي يؤرخ به اليوم، فاول من فعله في الاسلام عمر بن الخطاب رحمه الله، حيث دون الدواوين، فقبل له: لو ارخت يا امير المومنين، لكننت تعرف الامور في اوقاتها، فقال: وما التاريخ فاعلم ما كانت العجم تفعله، فقال ارخوا، فقالوا منذ اي سنة، فاجتمعوا على سنة الهجرة، لانه الوقت الذي حكم فيه رسول الله صلعم على غير تقيمة ثم قاوا في اي شهر، فقالوا نستقبل بالناس امورهم في شهر المحرم اذا انقضى حجهم.

والذي اتفق عليه ان هجرة رسول الله صلى عليه وسلم كانت في ربيع الاول، وفيه

بقلم الاستاذ محمد المنوني

( 2 )

14 - محمد الباقور - الكتاني الشيخ المري العلامة المحدث أدام الله النفع به، أخذ عنه التصوف فهو عمدته اثناء الخمسة عشر سنة الاخيرة. في مرحلة الاستاذية

حوالي سنة 1350 اخذ المترجم يمارس التدريس الذي استمر شعاره حتى وفاته وقد اقرأ عدداً من الكتب الدراسية في النحو والفقه والحديث في عدد من مساجد مكناس من المسجد الاعظم فما دونه. وقد انخرط في سلك علماء مكناس، ومنذ اوائل سنة 1358 سعى الى من الدرجة الثانية وفي هذا التاريخ - ايضا - كان حجه للبقاع المقدسة وفي نحو من هذا التاريخ سعى عدلا بمحكمة قاضي المدينة بمكناس. ثم عين من بين العلماء الذين يدرسون الرسالة القيروانية والمقدمة الاجرومية للتلاميذ الناشئين وفي اثناء سنة 1363 عين خطيباً بمسجد حومة البرادعيين واما انشئ تنظيم معهد مكناس انخرط ضمن اساتذته متطوعاً، ثم سمي مدرسا رسمياً ابتداء من سنة 1268 - 1949. وقد كان من بين الفقهاء الذين عينوا لسرد صحيح البخاري في رجب وتاليه بالضريح العلمي وفي سنة 1382 نقل للقيام بنفس المهمة بالمسجد الاعظم. وفاته ومدفنه

توفي قبل فجر يوم الاربعاء 21 رمضان المعظم 1383 - 5 فبراير 1964 وذلك بمستشفى ابن سينا ونقل بعد وفاته لمكناس حيث شيعت جنازته في موكب كبير. وبعد الصلاة عليه بالمسجد الاعظم دفن بمقره الدائم بالزاوية التهامية زوال يوم الخميس التالي ليوم وفاته. (البقية على الصفحة 6)

عنده طرفاً من صحيح مسلم وقد كان يدرسه بالمسجد الاعظم بين العشائين بين بابي سماط العدول كما حضر عنده في شرح العقيدة الصغرى للسوسني التي اقرأها بتمامها. 11 - محمد بن احمد - الاسماعيلي العلوي الزرهوني ثم المكناسي الولاية والوفاة واندفن العلامة المتمكن فقيه عصره المتوفى بمكناس على الساعة السادسة من صبيحة الجمعة 28 محرم فاتح عام 1367 والمدفون بقبة الضريح الاسماعيلي في الركن الواقع يسار الداخل، تولى قضاء مكناس مرتين الاولى من اواسط سنة 1344 الى اواسط سنة 1346 هـ. والثانية من اوائل سنة 1359 حتى وفاته.

وقد اخذ عنه المترجم في ولايته الاولى طرفاً من صحيح البخاري بالمسجد الاعظم وفي ولايته الثانية بعض تفسير القران الكريم بالبيضاوي من اوائله بالمسجد الاعظم ايضا وبعض المختصر الخليلي من باب اليمين شرح الزرقاني بالزاوية الكنانية.

12 - عبد الرحمن بن بنناصر الرباطي بريطل قاضي احواز مكناس من اوائل سنة 1351 الى منتصفها. العلامة الحافظ المشارك مشاركة واسعة والمتوفى في صفر سنة 1363 هـ. والمدفون بضريح سيدي علي بن احمد داخل مدينة الرباط، قرأ عليه ابعاضاً من الكتب الاتية: صحيح البخاري في كتاب التفسير وجمع الجوامع من اوله والخلاصة بتعليق الشرنوبلي والرسالة الماردنية في التوقيت.

13 - محمد بن الحبيب الغيلالي العلامة المشارك الصوفي لازال بقاء الحياة أخذ عنه التصوف.

7 - ادريس بن عمر المطهري العلامة الدراكة المفتى العدل المبرز المتوفى في رمضان عام 1349 هـ والمدفون بصحن الزاوية التهامية اخذ عنه طرفاً من المختصر الخليلي بشرح الخرشني من اوائله الى الجمعة بالمسجد الاعظم بالاسطوانة المنسوبة للشيخ الكبير سيدي محمد بن عيسى. 8 - الحاج الجيلاني بن الباشا حم البخاري المتوفى سنة 1341 العالم المدرس أخذ عنه نظم السلم للاخضري بشرح القويسيني بمسجد سيدي الورزيغي ونظم الاستعارات للشيخ الطيب ابن كيران بشرح البوري بجامع الزرقاء.

9 - الحاج محمد السعيد بن محمد البعاج العالم النابغة المدرس المتوفى على الساعة الثالثة والصف بعد زوال يوم السبت 3 صفر سنة 1358 هـ. قرأ عليه المقدمة الاجرومية بشرح الزهري مرة ونظم ابن كيران في الاستعارات بشرح البوري وعلاقات المجاز للدنهوري بشرح اقصبي وحاشية بناني امام انديدان حسب ذكر المترجم وكانت قرأته عليه بجامع الزرقاء. ومن اساتذة المترجم ثلاثة من القضاة الواردين على مكناس وهم:

10 - احمد المامون العلوي البلغشي الفاسي العلامة المشارك الاديب الكبير المتوفى بفاس عام 1348 ورد قاضياً على مكناس في منتصف عام 1341 هـ واستمر الى اواخر سنة 1342، حضر مات صلى عليه وسلم، فقدم التاريخ على الهجرة هذه الاشهر وجاء في صحيح هذا الوقت اعنى المحرم ما روى لنا عن ابن عباس رحمه الله فانه قال في قول الله عز وجل «والفجر وليال عشر»، قال اقسام بفجر السنة وهو المحرم انتهى.

# مشكلة حدودنا الجنوبية

( 4 )

بقلم الاستاذ: زين العابدين الكتاني

بقلم الاستاذ: عبد الرحمن الكتاني

## عالم فقدناه

وقد سبق لي ان تحدثت على صفحات جريدة الميثاق عن جملة منهم ويؤسفني اليوم ان انعي الى رجالات العلم بالمغرب وبالعالم الاسلامي عالما قديرا ومؤرخا بارزا وكاتباً مجيداً هو الحاج محمد بن عبد الله الرباطي وافته المنية بمكة المكرمة التي حل بها للمرة الخامسة بعد ان قضى نحو العشرين يوماً بالمدينة المنورة .

حقاً ان الفقيه الكريم كان ابرز علماء الرباط بعد وفاة شيخنا الامام محمد المدني ابن الحسين رحمه الله وكان من العلماء المخضرمين الذين يجمعون بين القديم والحديث .

وقد تعرفت على انتاج الفقيه لاول مرة بواسطة مجلة الثقافة المغربية التي نشرت له مقالا في الدفاع عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ورضي عنه منذ أكثر من عشرين سنة وعرفت منه "اراه الحرة" ووزانته في الاحكام وعدم انسياقه مع اصحاب الاهواء والنزعات ومن ذلك الوقت وأنا أقرأ كل ما يكتبه في صحافتنا الوطنية... وخصوصاً جريدة العلم وهو وان كان قليلاً الا انه مفيد في حياة الشخص والحكم على قيمته العلمية حكماً صحيحاً .

اما مواقفه الوطنية فهي معروفة بالرباط بحيث لم يتخل عن مساندة الحركة الوطنية في جميع مواقفها وآخر موقف عرفته له اثناء الازمة المغربية الكبرى التي ابعدها فيها محمد الخامس رحمه الله عن عرشه انه رفض وهو بمجلس الاستئناف الشرعي الاعلى ان يقتضي بتطبيق الآيات والاحاديث النهائية عن

توالت الفجائع على العالم الاسلامي في المدة الاخيرة سواء بزنجبار حيث المذابح الرهيبة أو بعمان حيث ترمى القنابل بالصواريخ او بالهند حيث المجازر الطائفية او في قبرص حيث الاحداث الدامية أو في باكستان حيث القى القبض على الزعيم الاسلامي الكبير الشيخ ابو الاعلى المودودي ونشئت جماعته أو في سوريا حيث تهدم المساجد ويقتل من فيها من المتجنين او في المغرب حيث تفرض ازدواجية اللغة في جميع انواع التعليم سواء منه العصري او الديني او الحر ويصل اضراب طلبة المعاهد الدينية الى شهره الثالث، ويعتدى على الطلبة اعتداءً لم يقع له نظير الا في عهد الحماية الامر الذي يجعلنا نشفق على مصير العروبة والاسلام في اوطانها والذي نريد في اشفاقنا هو ان الله يقبض العلم بقبض العلماء الذين كانوا يملؤون فراغاً كبيراً في الحقل الاسلامي لانهم فصلوا بعد ذلك الاقليم الموريطاني عن هذه الافريقية الغربية... وهكذا فمجرد الفصل، هو اعتراف صريح وواضح (من فرنسا طبعاً) بان الصحراء لم تكن من افريقيا المزعومة خاصة اذا كنا نعلم ان هذا الاقليم لم يعرف باسم موريطانيا الا في سنة 1930) .

ولنرجع قليلاً للاتفاق الفرنسي الالمانى المبرم في عام 1911 والذي عين المغرب في حدوده الجنوبية «في المنطقة التي تحده جنوباً بافريقيا الغربية وشرقاً بالجزائر...» فاذا كنا نعرف حدودنا الشرقية فأين هي حدودنا من جهة افريقيا الغربية هذه اذن؟؟ .

للوحد بين هذه المناطق . اما الفرنسيون فيرون خلاف ذلك .. ولكنه رأى مردوداً . فاذا كانت حركة المقاومة هذه لها علاقة بالسلطات المركزية بالشمال فان الاسلحة التي تدخل الى هذه المؤاني و صحراً سوس تنزل في طرفاية .. (السعادة 14 مارس 1914 ص 2) .

فمن يدخل اذن هذه الاسلحة؟ ومن تسلّم يا ترى؟ وكيف تجد طريقها الى طرفاية هذه التي يعلن البلاغ الرسمي حول اقرار الامن بالملكة اعترافه بها.. حيث ينتقل اينص على أنه «من المتعين اجراء المراقبة الصارمة على تلك الناحية» ولا ندرى هل هذه المراقبة ستكون على: «ناحية مغربية حرة، او ستكون على منطقة مستعمرة اسبانية، وعند ذلك نرى ان وضع اسبانيا وميزانها العسكري لا يسمح لفرنسا باجراء مراقبة.. وحتى التحالف كان غير متيسر لانه كان يتم فقط عن طريق الاوفاق السرية.. ولكن المشكل ليس هو هذا الغموض.. ولكنه في حقيقته هو الاعتراف بالحقيقة المرة.. الشورة التحريرية.. التي كانت اكبر مظهر للوحدة الوطنية.. وبعد ذلك يمكننا ان نتناقش عن ما يسمى «برغبة السكان» او «تقرير المصير» او «الانفصال» او «الاستقلال» الى غير ذلك من التسميات التي بثها المستعمر في جيش الانفصاليين العملاء الذين رباهم لهذه الغاية . رغم قلتهم .

اما ما يسميه الفرنسيون بمنظمة افريقيا الغربية فلا يمكن لهم ان يدافعوا بهذه التسمية، او يحتجوا بفكرتها..

قليلاً لنرى الحقيقة الواضحة، لنرى ان البلاد التي هي في شرقه هي مقاطعة تيندوف ناحية أكدي (وادي الساورة) وشنقيط.. وهذا بالرغم مما يكتنفه من غموض فهو اقرار صريح وفي اتفائهم هذه بمغربية هذه المناطق.. ونحن لا نقف عند هذا الاقرار بل اننا نرى ان اكبر مظهر للوحدة المغربية مع اقليمنا الجنوبية يرتكز على المقاومة المسلحة التي نظمها الشيخ ماء العينين وابناؤه بشنقيط بتأييد من السلطات المركزية بالعاصمة بعد احتلال المغرب.. في وقت ظلت حركة الهيبة قائمة ولم يتوصل القبطان غانوبويون الى احتلال قرية سمارة.. بالساقية الحمراء الا سنة 1934 والتي كانت تحت قبضة ثورته التحريرية.. (السعادة 21 يوليوز 1934) وهكذا فنحن نعتبر هذه المقاومة من اكبر مظاهر الوحدة بيننا، ولكن الفرنسيين بالخصوص يرون ان هذه المناطق «تصاد تكون منفصلة عن بعضها ولا تربطها مع الخزن صلبة.. واكتنفا مع ذلك خاضعة مستسلمة للمشايخ وارباب الطرق مثل مربيه ربه صنو الهيبة الذي اخرج الجنرال فانجان من مراكش سنة 1912 لان هذه القبائل تنقاد الى زعماء دينيين..» (السعادة فاتح مارس 1934 ص 1)

.. وهذا الخلط دائماً؟! ومرة اخرى نقف قليلاً لنناقش هذا الخلط.. فنحن نرى ان استمرار المقاومة حتى نهايتها امام التحالف الاستعماري هو اعظم مظهر

شنقيط او موريطانيا.. ومن تلك المناطق التي كانت ولا زالت في حوزة فرنسا هي : (1) شنقيط او ما يسمى اليوم بموريطانيا.. - فصلتها فرنسا عن الصحراء في 1958 نهائياً وأصبحت جمهورية منفصلة سنة 1960 . مساحتها 1.085.805 كلم مربع . - ليست صحراوية في مجموعها، بل هناك غابات في نواحي سليبابي على شواطئ نهر السينغال في جنوب البلاد . - تقول فرنسا انها أصبحت تابعة للسينغال سنة 1903 .

وتم اتفاق آخر تم بين فرنسا واسبانيا بعد «احتلال المغرب نصت مادته الثانية بعد ان نصت على نقط الحدود في الشمال..» على ان «في جنوبي المغرب تحدد الحدود الفاصلة ما بين المنطقتين بمجرى وادي درة (درعة) الذي يتدفق عند مصبه في المحيط حتى يصل الى خط 14 غرباً من خطوط الطول المبتدئة من باريس ويتبع هذا القياس نحو الجنوب» حتى يلتقي بخط 27 درجة و40 دقيقة من العرض الشمالي الموازي لخط الاستواء وفي جنوب هذه المنطقة تظل شؤون مادتي 5 و6 معمولاً بها وفقاً للاتفاق المبرم في 3 اكتوبر 1904 وجميع النواحي المغربية الكائنة شمالاً وشرقاً تابعة للتخطيط المتقدم، وتظل في نفوذ المنطقة الفرنسية..» الرأي العام ع 112 ص 2-16 غشت (1949) . وهنا نقف

## الميثاق

بقلم الاستاذ عبـ

### مؤتمـر مجـمـع اللـغـة العـربـية

(1) للمجلد الخامس من مجموعة المصطلحات العلمية والفقهية التي أقرها في المؤتمر الماضي .  
(2) مجموعة البحوث والمحاضرات التي القيت في الدورة الماضية .

(3) و (4) الجزآن السادس عشر والسابع عشر من مجلة المجمع . والجزء الاخير يحتوي على مجموع ما أقره المجمع من مصطلحات في علم الجيواوجيا منذ انشائه الى الآن :

(5) و (6) حلقتان من سلسلة مجمع اللغة العربية في ثلاثين سنة . وتتناول الاولى ماضى المجمع وحاضره والثانية مجموعة القرارات العلمية للمجمع . ان هذه لمطبوعات عظيمة الفائدة وتتم بالروح العلمية التي هي اخص صفات الاعمال الجمعية في كل البلاد الراقية .

وتم مجالات اخرى لنشاط المجمع في هذه الدورة ومنها اقامته لحفلة تأبين كبرى لعضوه المتوفى فضيلة الشيخ الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر . وقد تناول فيها الكلام الاستاذان علي عبد الرازق والدكتور مهدي علام عضوا المجمع ، الاول عن صفات الفقيه واعماله في النهوض بالازهر والمعاهد الدينية ، والثاني عن شخصيته العلمية وما له من "اراء" تقدمية ناضجة تنبىء عن حيوية الاسلام ومواكبته للعلم والحضارة في مدهما الزاخر المستمر .

ولست في حاجة الى الاشارة للصدعوات والولائم التي اقيمت لتكريم اعضاء المجمع من مختلف الهيئات والشخصيات الكبيرة كبعض السفارات العربية وغيرها ، وانما انبه على ذلك لان هذه الاجتماعات تكون فرصة طيبة للتعرف بين كثير من اهل الفضل والعلم من المدعوين والتحدث في مختلف الشؤون العربية .

وقد اتاحت لاعضاء المؤتمر فرصة زيارة عدة اماكن ومؤسسات وطنية كبرى اهمها زيارة مدينة بور سعيد وهيأة قناة السويس فيها حيث اطلع الاعضاء على ما حققته الجمهورية في القناة بعد التأميم من تقدم عظيم .

وكانت حفلة الاستقبال التي اقامها المجمع عند انتهاء اعماله بفندق هلتون عظيمة جدا ضمت من رجال الفكر والادب في القاهرة كل من يقع التشوف الى لقاءه والتعرف به . . وحضرها الرئيس الدكتور طه حسين الى جانب من دعى اليها من الوزراء وكبار المسؤولين وتقبل أئناها تشكرات الاعضاء وتمنياتهم الطيبة له بالصحة والعافية ولارض الكنانة المضيف بمزيد الازدهار والتقدم .

فقد نوقشت هذه المواد مناقشة دقيقة وابدت عليها ملاحظات صائبة ، وقد كان منها ما ارسل الى الاعضاء اثناء السنة المنصرمة في قوائم متتابعة وابدوا عليه ملاحظاتهم كتابة الى لجنة هذا المجمع . أما البحوث والكلمات التي القيت في هذه الدورة او قدمت للنشر في مجلة المجمع فقد بلغت اثني عشر بحثا وكلمة وهي : سوانح في اللغة والمصطلحات ، للاستاذ الامير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ، و « الفاظ عربية » ، للاستاذ اسحاق موسى الحسيني من فلسطين ، و « تحرير افضل التفضيل من رتبة قياس نحوي فاسد » ، للاستاذ محمد الفاضل بن عاشور من تونس ، و « مراحل القياس في تاريخ اللغة العربية » ، للدكتور عمر فروخ من لبنان ، و « السليقة عند العرب المحدثين » ، لعبد الله كمنون من المغرب ، و « الدخيل في لغتنا المحلية ودلالته » ، للاستاذ أنيس المقدسي من لبنان ، و « الفاظ الحضارة لعام 1964 » ، للاستاذ محمود تيمور من الجمهورية العربية المتحدة ، و « صيغة فعيل » ، للدكتور ابراهيم أنيس من الجمهورية العربية ، و « مهمة الادب العربي في حياتنا » ، للاستاذ ابراهيم اللبان من الجمهورية العربية ، و « مقدمات القصيدة » ، للدكتور عبد الله الطيب من السودان ، و « بيت الحكمة التونسي » ، للاستاذ حسن حسني عبد الوهاب من تونس ، و « مع الاستاذ الفقيه احمد لطفى السيد في المجمع اللغوي » ، للاستاذ محمد رضا الشبيبي من العراق . وقد لاحظت الصحافة المصرية التي كانت تتبع خطوات المجمع ان اكثر البحوث التي عرضت في المجمع كانت للاعضاء العرب من غير ابناء الجمهورية العربية ، وان المجمع في دورته هذه كان يتجه نحو التوسع في اقيسة اللغة العربية وتيسير قواعدها ولا سيما في البحوث المقدمة من لدن اعضاءه . وقد تمثلت فكرة التيسير في بحث الاستاذ ابن عاشور : « تحرير افضل التفضيل » ، وبحث الكاتب : « السليقة عند العرب المحدثين » ، الذي اثنى عليه الرئيس الدكتور طه حسين واعتبر نتيجته من الغايات التي يسعى العرب الى تحقيقها ، وقال عنه الدكتور محمد كامل حسين : اشكر الاستاذ كمنون شكرا جزيلنا على انه سمح بقبول السليقة في العرب المحدثين فقد كنا نعلم انها امر خاص بالبادية . كما قال الاستاذ امين الخولى فيه : بالسليقة عند العرب المحدثين اهنيء نفسي أولا ثم اهنيء المجمع ثانيا ، ومن نشاط المجمع في هذه الدورة اصداره للمطبوعات الآتية :

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة يوم 24 يراير سنة 1964 واستمر منعقدا الى يوم 9 مارس الموالي . وكانت هذه هي دورته الثلاثون . وفي جلسة الافتتاح التي كانت بقاعة الاجتماعات من بناية محافظة القاهرة تكلم السيد وزير التعليم العالي عبد العزيز السيد ورئيس المجمع الدكتور طه حسين والامين العام للمجمع الدكتور ابراهيم مذكور والاستاذ محمد الفاضل ابن عاشور من تونس نيابة عن اعضاء المجمع الوافدين من البلاد العربية .

وفي اول الجلسة تليت برقية رقيقة من الاستاذ الكبير عباس محمد اعقاد يحيي فيها المجمع ويعتذر عن تخلفه بسبب المرض وقد تأثر الاعضاء من هذه البرقية نظرا لما يكنه الجميع من تقدير للاديب الكبير واعلن الوزير انه سيجيب العقاد باسم المجتمع ويتمنى له الشفاء العاجل . ولكنه وبالأسف ما ان انتهت دورة المجمع حتى لبي العقاد داعي ربه مبكيا من العالم العربي والاسلامي اجمع . وكانت كلمة الامين العام استعراضا مفصلا لعمل المجمع في ائنا دورته لفارطة ، وقد نشرنا ملخصها في عدد سابق من الميثاق وهي تنبىء بالنشاط العظيم الذي تقوم به هذه المؤسسة الخالدة لخدمة اللغة العربية وآدابها .

وقد قدمت للمؤتمر في دورته الثلاثين عدة اوائج تضم مصطلحات جديدة في علم الجيولوجيا والاحياء والزراعة والتأمين والقانون الدولي الخاص والحرارة والصوت والفواصل اللغوية والتاريخ والجغرافيا وعام النفس ، فناقشها لاعضاء في جلسات متتابعة وقرأوا فيها ما أقروا ورد البعض منها الى اللجان الخلفة التي وضعتها بقصد اعادة النظر فيها على ضوء ما جرى حولها من مناقشة

كما قدم للمؤتمر تقارير من لجان المجمع ، منها تقرير لجنة اللهجات في كتابة الاعلام الاجنبية بعروف عربية ، وتقرير لجنة الفاظ الحضارة عن كتاب المستدرك في التعريب ، وتقرير لجنة الاصول في اصلاح متن اللغة ويتناول مسألة الالفاظ الحوشية والترادف والمنتضاد والمشارك والاشتقاق والقياس والتذكير والتأنيث ، وتقرير اخر من هذه اللجنة في اقرار التفسير لذي كان تقدم به كاتب السطور لتعبير ( هو لما به ) واقرار استعمال الوساطة بمعنى الوساطة ، وهو مما وثقه كاتب هذه السطور ايضا في بحث كان تقدم به الى المجمع . والى جانب هذا كله فقد قدم الى المؤتمر مواد من المعجم الكبير تقع في سفر ضخم وكلها من حرف الالف . . وبرغم ضيق الوقت

## أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

## ران

الله مثنون

## مؤتمـر مجـمـع البـحـوث الـاسـلامـيـة

الاسلامية وتجريدها من الفضول وتنقيتها من الشوائب وتجليتها في جوهرها الاصيل وتيسير معرفتها والعلم بها لكل مستوى وفي كل بيئة، وتتبع ما ينشر عن الاسلام والتراث الاسلامي من بحوث ودراسات للانتفاع بما فيها من رأي صحيح وفكر سليم او مواجهتها بالرد والتصحيح.

وقد سار العمل بالمؤتمر في هذا السبيل من اول وهلة. وكانت الخطب التي القيت في افتتاحه من السيد حسين الشافعي نائب الرئيس جمال عبد الناصر والدكتور محمد البهي وزير الاوقاف وشؤون الازهر والدكتور محمد عبد الله ماضي وكيل الازهر ورئيس المؤتمر والدكتور محمود حب الله الامين العام للمجمع والشيخ الحاج ابراهيم نياس من السنغال نيابة عن الوفود المدعوة كلها تدور في فلك تجديد الاسلام وتقوية المسلمين ومجابهة الدعوات والتيارات الاجنبية المعادية للدين الحنيف.

والقى في الدورة الاولى المؤتمر البحوث الآتية:

(1) عوامل انتشار الاسلام للاستاذ الشيخ علي عبد الرحمن من السودان.

(2) دور العرب واثـر العوامـل الجغرافية في انتشار الاسلام للدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسبوط من الجمهورية المتحدة.

(3) الاجتهاد ماضيه وحاضره بحثان احدهما للاستاذ الشيخ محمد نور الحسن من الجمهورية العربية والثاني للاستاذ الشيخ محمد الفاضل بن عاشور من تونس.

(4) فلسفة الحرية في الاسلام للاستاذ الشيخ نديم الجسر من لبنان.

(5) التلفيق بين احكام المذاهب بحثان احدهما للاستاذ الشيخ محمد فرج السنهوري من الجمهورية العربية والثاني للاستاذ الشيخ عبد الرحمن قلهود من ليبيا وهذا القى في الدورة الثانية للمؤتمر.

(6) نظام الحسبة في الاسلام للدكتور اسحاق موسى الحسيني من فلسطين.

(7) العلاقات الدولية في الاسلام للاستاذ الشيخ محمد ابو زهرة. وقد نوقشت هذه المباحث مناقشة موضوعية وجانبية من طرف الاعضاء والسادة المدعويين وكانت تثار مشاكل جديدة اثناء المناقشة فستعرق وقتنا طويلا للكلام عليها.

البقية على الصفحة 6

ودعا كاتب هذه السطور في خطبة له بغزة الى انشاء كومونولت اسلامي ان لم يكن على صعيد الحكومات الاسلامية فعلى صعيد الشعوب المسلمة، ولا يكون له من مهمة التنسيق سياسة البلاد الاسلامية ازاء المشاكل التي تتعرض لها واتخاذ موقف موحد منها لا يدع لتدخلات الدول الاستعمارية سبيلا الى التحكم بمصير المسلمين او الضغط على دولهم الضعيفة، وضرب مثلا بقضية فلسطين التي لو كان المسلمون يدا واحدة فيها وكلمة لا تختلف لما وجد الاعداء مجالا لاغصاب ما اغتصبوه منها ولا ترجعوا حقوقهم فيها بدون حرب ولا قتال. وكذلك قضية كشمير التي يجارى المسلمون فيها سياسة الهند ويولون اخوانهم الباكستانيين الادبار. وقضية المسلمين القبارصة التي يتهايم الجو فيها لاجلهم عن الجزيرة القبرصية كما اجلى مسلمو الاندلس من قبل ولا دولة من دول الاسلام تأخذها الغيرة وتقف بجانب هؤلاء الاخوان المستضعفين. مع انه لو كانت هناك سياسة اسلامية عليا لانعقد مؤتمر اسلامي للقمة كمؤتمر القمة العربي وكان وسيلة لتفاهم اسلامي في عموم القضايا التي تهم البلاد الاسلامية جمعاً. ومن جملة ما قلته ان من اعظم الاداة على نخاذل المسلمين ان يعقد مؤتمر الوحدة الافريقية في عاصمة الحبشة مع انها العاصمة المسيحية الوحيدة في افريقيا، فيعطى الافارقة المسلمون بايدهم للمقيادة المسيحية عفواً وهي اقلية فيهم.. وكان لهذا الخطاب وقع في نفوس الجهور وتعالى العتافات اثناءه بحياة المغرب وعاهله الكريم والرئيس جمال والوحدة الاسلامية. وبالجملة فقد كانت الفترة الاولى للمؤتمر مناسبة لاطهار تضامن المسلمين بعضهم مع بعض وتحديد مواقفهم من انتشار الصهيونية في البلاد الافريقية ومقاومة التبشير واتخاذ العدة للنهوض بالجماعات الاسلامية والاقليات المنبثة في البلاد المختلفة سواً من الناحية المادية والمعنوية.. وان لم تكن هذه هي مهمة المجمع الاولى ولكن ابي الاسلام الا ان يكون ديننا ودولة ومصحفاً وسيفاً ورابطة روحية وسياسية شعارها قول الرسول (ص) من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم.

ومهمة مجمع البحوث الذي هذا مؤتمره الاول هي دراسة كل ما يتصل بالتراث الاسلامي والعمل في نطاق عالمي على تجديد الثقافة

هذا المؤتمر ليس من نوع المؤتمرات الاسلامية التي تنعقد بمكة او القدس او بغداد او مؤتمر العالم الاسلامي الذي يرأسه أنور السادات، والذي يخلط بينه وبينها يغيب عنه انه مؤتمر بحوث. وقد بينا هذه الحقيقة اولا لرفع الابهام الذي وقع لكثير من الناس وسئلتنا عنه غير ما مرة. على ان الصفة التي اعطيت له عند افتتاحه هي التي حملت الناس على هذا الفهم الخطي. فقد دعى له مندوبون يمثلون 42 بلداً اسلامياً وبلغ عددهم اكثر من مائة شخص ما بين عالم ومثقف ومعتزم بالقضايا الاسلامية غيور على دينه ووطنه. ولعل السبب في عموم هذه الدعوة هو الاعلان عن تأسيس هذا المجمع والتعريف به في جمع الاقطار الاسلامية، او لعله الاتصال باهل العلم والرأي في العالم الاسلامي وخاصة في الاقطار النائية منه لاختيار الاعضاء الاكثر كفاءة لتمثيل بلادهم في مجمع البحوث، فانه لحد الساعة ما زال اكثر البلاد الاسلامية لم يعين اعضاؤها في المجمع، بل ان الجمهورية العربية نفسها ما زال اعضاؤها في المجمع لم يتكامل تعيينهم.

وعلى كل حال فقد استمرت مشاركة السادة المدعويين في المؤتمر مدة تزيد على اسبوعين، وكانت مظاهرة اسلامية كبرى عبر فيها المسلمون في اقطار العالم بواسطة مندوبيهم عن ارادتهم في الحياة الكريمة وبعث الحضارة الاسلامية واستقلال كياناتهم عن كل تبعية او تحكم او خضوع لغير تعاليم الاسلام وشريعة الاسلام وسياسة الاسلام. وكانت الرحلات العديدة التي قام بها المؤتمر وخاصة الى قطاع غزة من ارض فلسطين والى السد العالي في العربية المتحدة فرصة عظيمة لشحذ همة السادة المدعويين والاعضاء واذكاء حميتهم على مستقبل الاسلام ونهضة المسلمين وانقاذ الكيان الاسلامي في فلسطين من غزو الصهاينة المجرمين الذين تعززهم قوات الشر الغاشمة التابعة لدول الاستعمار والصليبيين الجدد من فرنسيين واميركان وانجليز. وكانت الخطب النارية التي يلقيها اعضاء مختلف الوفود مما يزيد في حماسة الجماهير وابداء استعدادهم لخوض معركة الاسترجاع الفاصلة بكل ما اوتوا من ايمان وغيره ويقين بوعد الله للمجاهدين في سبيله والمتفانين في نصرته دينه واعلاء كلمته.

## مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية (تسمة)

وفي الدورة الثانية اقيمت البحوث التالية .  
( 8 ) الملكية الفردية وتحديداتها في الاسلام .  
ثلاثة مباحث المدكتور عبد الله العربي من  
الجمهورية المتحدة وعبد الله كُنون من المغرب  
والاستاذ الشيخ علي الخفيف من العربية المتحدة .  
( 9 ) الموارد المالية في الاسلام للاستاذ  
الشيخ عبد الرحمن حسن من الجمهورية المتحدة  
( 10 ) ملك الافراد للارض ومنافعها في الاسلام  
للاستاذ الشيخ محمد علي الساسي من الجمهورية  
العربية .  
( 11 ) حق الفقراء في اموال الاغنيا للستاذ  
ابراهيم النبان .

وكانت هذه الدورة قاصرة على اعضاء  
المجمع وعقدت جلساتها في ادارة الازهر بخلاف  
الدورة الاولى التي كانت في بناية محافظة  
القاهرة . وكانت المناقشة في هذه البحوث  
موضوعية وقليلة الشعب . ولم يتعرض المؤتمر  
لازمات حادة من حيث الاختلاف في الرأي الا في  
يومه الاخير عندما عرضت التوصيات العامة التي  
وضعتها اللجنة المؤلفة لذلك فرئي ان هذه  
التوصيات هزيلة ودون المستوى المطلوب من  
المؤتمر الذي يمثل اعظم هيئة علمية اسلامية في  
العالم وانقد الموقف السيد رئيس المؤتمر فدعا  
الى اعادة النظر في هذه التوصيات وضم الى  
اللجنة اعضاء جدد لتعيد صياغة التوصيات  
ولتكتب بياناً وجهها الى العالم الاسلامي من  
المؤتمر يبين اهداف المجمع ومهمته ويعطى فكرة  
عن انعقاد المؤتمر والروح الاسلامية العالية التي  
سيطرت عليه . وقد جاء هذا البيان والتوصيات  
العامة كما كان يريد كل الاعضاء قويا وضاربا  
على اوتار الشعور الاسلامي الفياض الذي تجلى  
في المؤتمر باجلى مظاهره .

وبما ان هذا البيان لم ينشر كله وان  
المؤتمر في دورته الاولى كان اصدر توصيات  
اذيعت على الناس وظن الكثير انها هي توصيات  
المؤتمر العامة ، فاننا لا نرى بدا من نشر هذا  
البيان الهام والتوصيات العامة التي يتضمنها وموعدا  
بذلك العدد المقبل من الميثاق .

ولا ننهي هذا الوصف المختصر للمؤتمر دون  
ان نشير الى ما ابداه الازهر علماءه وادارته  
وكافة مصالحه من العناية التامة بالاعضاء والمدعوين  
وما لقيه الجميع من الضيافة الكريمة السخية  
ومن الاهتمام من مختلف الهيئات الاسلامية والعلمة  
الاخرى التي كانت تتسابق في اقامة الحفلات  
والمآدب الاكرامية للمؤتمرين ، وقد تفضل الرئيس  
جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة  
فاستقبل المؤتمر بجميع افراده من اعضاء ومدعوين ،  
وكنا نشرنا ذلك في عدد سابق من الميثاق ،  
ولم تخف هذه العناية مدة انعقاد المؤتمر وقد  
دامت شهرا كاملا من يوم 6 مارس 1964 الى  
يوم 4 ابريل الموالي ولم تنقطع حتى عن المدعوين

## اعلانات ادارية - اعلانات ادارية - اعلانات ادارية

المملكة المغربية  
وزارة الدفاع الوطني  
اعلان عن عرض ائمان  
رقم 32-38-40-أ.ف-64  
ان رئيس مكتب الصفقات  
بوزارة الدفاع الوطني يقبل  
لغاية 16 يونيو 1964 . العروض  
للتزويد بمختلف انواع لابسة  
- عقد ومختلف علامات (الطيران) .  
يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور .  
\*\*\*\*\*

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات  
اعلان عن عرض ائمان  
رقم 51-53-55-أ.ف-64  
ان رئيس مكتب الصفقات  
بوزارة الدفاع الوطني يقبل  
لغاية 12 يونيو 1964 العروض  
للتزويد بأجهزة التخميم المشتركة  
وتأثيثات مختلفة .  
يمكن سحب كنانيش  
التكليف الخاصة بالمكتب المذكور .  
\*\*\*\*\*

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات  
اعلان عن عرض ائمان  
رقم 34-36-أ.ف-64  
ان رئيس مكتب الصفقات  
بوزارة الدفاع الوطني يقبل  
لغاية 12 يونيو 1964 العروض  
للتزويد بنماذج من التحزيمات .  
يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور .  
\*\*\*\*\*

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات  
اعلان عن عرض ائمان  
رقم 31-33-35-37-39-41-43-  
45-47-49-أ.ف-64  
ان رئيس مكتب الصفقات  
بوزارة الدفاع الوطني يقبل  
لغاية 15 يونيو 1964 العروض  
للتزويد باجهزة التأثيث  
والفرش يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور .

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات  
اعلان عن عرض ائمان  
رقم 31-33-35-37-39-41-43-  
45-47-49-أ.ف-64  
ان رئيس مكتب الصفقات  
بوزارة الدفاع الوطني يقبل  
لغاية 15 يونيو 1964 العروض  
للتزويد باجهزة التأثيث  
والفرش يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور .

الحصة الثالثة : النجارة  
الحديدية 680 درهما .  
الحصة الرابعة : تركيب  
انابيب الماء والتسخين المركزي  
480 درهما .  
الحصة الخامسة : الكهربا  
260 درهما .  
الضمانة النهائية 3% من  
المبلغ السوق .

تسليم الرسائل مختومة  
الى وزارة البريد والتلغراف  
والتليفون مصلحة البنات يوم  
الاثنين 22 يونيو 1964 قبل  
الساعة 6 مساء ( مكتب 112 ) .  
وترفق المراجع التقنية  
والمالية وشهادات المهندسين  
المعماريين عن اعمال حديثة  
انجزت بالمغرب .

ويمكن الاطلاع على  
الملف عند السيد ليفي اسحاق  
المهندس المعماي بالدار البيضاء  
شارع رحال المسكيني رقم 266 .

المملكة المغربية  
وزارة  
البريد والتلغراف والتلفون  
اعلان عن عرض ائمان  
التاريخ الثلاثاء 23 يونيو  
1964 الساعة الثالثة بعد الزوال  
وزارة البريد والتلغراف  
والتليفون بالرباط .  
بنا مكتب للبريد بمحمدية  
العليا .

الحصة الثانية : النجارة  
الخشبية .

الحصة الثالثة : النجارة  
الحديدية .

الحصة الرابعة : تركيب  
انابيب الماء والتسخين المركزي .

الحصة الخامسة : الكهربا  
الضمانة المؤقتة :

الحصة الثانية : النجارة  
الخشبية 330 درهما .

## حياة الفقيه محمد ابن الفقيه

( تسمة )

وما ظهر من الالحاد والمروق  
في الدين وبيع في محاربة  
هذه المظاهر التي طغت على  
المجتمع المغربي .

وخصلة اخرى كانت في  
المتروك وهي انحياشه لاهل  
الدين والفضل والبحث عنهم  
احياء وامواتا واخيرا نذكر أنه  
كان طيب النعمة في قراءة  
الحديث الشريف الذي كان  
يؤثر به على سامعيه احسن  
تأثير وهذا كله ما جعل المصاب  
في فقدته عظيما . رحمه الله تعالى  
رحمة واسعة والحقنا به  
مسلمين .

( ضاق نطاق العدد عن  
كلمة الاستاذ العثماني في تأبين  
الفقيه الاستاذ المختار السوسي ) .

الذين تخلفوا في القاهرة بعد الفترة الاولى ومنهم من بقى الى  
ما بعد انتهاء المؤتمر الى ان اركب كل واحد في الطائرة  
المتجهة الى بلاده بمصاحبة احد علماء الازهر الشبان الى المطار  
وتدبير شؤونه كلها ، مما يقل له كل شكر ويقصر فيه كل ثناء .

### مكانته العلمية

لقد كان المترجم معدودا  
من علماء مكناس ومن افضل  
مدرسيها وقد جاهد في نشر العلم  
داخرا مهد مكناس المنظم وفي  
نطاق الدروس التطوعية التي  
كان يلقيها على الطلبة قبل  
تنظيم الدروس بمكناس ، وفي  
اخرى عمره دأب على التطوع  
بالقاء دروس ارشادية بالمعهد  
الاعظم بين العشائين درس  
بها الترغيب والترهيب  
للمنذري وغيره وانتفعت بها  
الطبقات الشعبية وقد كان  
في هذه الدروس وخطب  
الجمعة يجتهد في التحذير مما  
حدث في المجتمع من البدع

## المناظرة الوطنية حول التعليم

(تتمة)

وممثلي المؤسسات والجمعيات الوطنية، واستهزت اشغالها اثني عشر يوماً، بعد ان افتتحها جلالة الملك المعظم في 13 ابريل الماضي.

لقد كان من المفروض بعد استقلال المغرب، ان تتجه الحكومة لاصلاح التعليم اصلاحاً جذرياً، وتستبدل مدرسة الحماية، التي كانت تهدف لاجراء طبقة من ابناء الاعيان، وصغار الموظفين، يتكلمون لغة المستعمر، ويساعدونه على القيام بمهمته بـ «مدرسة وطنية» دماً ولحمًا، لغة ومنهجاً، يدخلها ابناء الشعب جميعاً، وتهدف للسهو بالبلاد، ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والحفاظ على شخصيتها وقيمتها الروحية، وتكوين اجيال عربية اسلامية، شاعرة بمسئولياتها، وقادرة على اداء رسالتها.

كان المفروض ان يتم هذا التحويل منذ ثمانية اعوام، وان يتحرر المغرب خلال هذه المدة من سيطرة الاستعمار اللغوي والفكري الذي لا يزال المغرب يخضع لسلطانه الفعلي منذ نصف قرن، ولكن شيئاً من هذا لم يحدث، الذي حدث هو ان فرنسا البلاد بما فيها من ادارة، وتشريع، وتعليم، وصحافة، وتلفزيون، واسماء شوارع، وعناوين، وبطاقات استدعاء، لم تعم وتنتشر في عهد الحماية الطويل، مثلما انتشرت وعمت في عهد الاستقلال القصير. وقد برهنت الاحداث والنتائج التي تمخضت عن سلوك هذه السياسة، على ان انتشار الفرنسية وازدواجية اللغة تسبب في:

(1) سقوط مستوى التعليم.

(2) تعريض مصير اللغة

العربية في المغرب لان تصبح كاللغة اللاتينية.

(3) تميزق الشخصية الوطنية.

(4) انهيار القيم والمقدسات وفقدان الغيرة عليها.

(5) تشويه واحتمار التاريخ العربي والاسلامي.

(6) خلق طبقة بورجوازية متفرنسة منعزلة عن الشعب.

(7) تكوين عقدة نقص لدى المواطنين عامة والمسؤولين خاصة.

هذه في الحقيقة بعض الاخطار التي يتعرض لها المغرب اليوم بسبب هذه السياسة التي تمثل الاستعمار الجديد باجلي مظهره، والتي اخذت خيوطها الغامضة تنكشف للشعب يوماً عن يوم.

والواقع ان رجال التعليم الخالصين والعلماء والاحزاب الوطنية والنقابات ومنظمات الطلاب لم تفتأ كلها منذ بداية الاستقلال تندد بهذه السياسة وتطالب بسياسة قومية في التعليم، ولكن المسؤولين لم يقيموا وزناً لكل ذلك، ذهبت ادراج الرياح جميع التوصيات والقرارات التي اتخذتها اللجان الوطنية لاصلاح التعليم، والمجلس الاعلى للتربية الوطنية، والتصميم الخماسي، لاقرار المبادي الاربعة: تعريب التعليم، ومغربته، وتوحيده، وتعميمه.

وبالرغم عن دخول البلاد في عهد الملكية الدستورية فانه لم يظهر اي اثر يدل على ان الدولة تحترم اللغة العربية التي نص الدستور على انها اللغة الرسمية للبلاد، فاللغة الفرنسية لا تزال سيدة البلاد دون منازع، هي لغة الخطب

الرسمية ولغة الادارة والتشريع والتعليم، ولغة المحيط الاجتماعي الذي يدور الشعب في فلكه.

لكن هذه السياسة لن تعيش طويلاً لانها تعاكس التاريخ، وتتحدى الشعب، وتتمشى مع مصالح الاستعمار الجديد، لقد اضرب طلبية جامعة القويين وبعاهد التعليم الاصلي في عموم المغرب منذ شهرين معالين بتغيير هذه السياسة وتعريب التعليم، واضرب نظاماً معهم طلبية جامعة محمد الخامس والمعاهد الثانوية، وجرت مظاهرات الطلبة في عدة مدن تحت شعار «نموت وتحيا اللغة العربية».

وجاءت المناظرة الوطنية حول التعليم، بمثابة ثورة وطنية سلمية ضد سياسة الفرنسية والازدواجية وتحكم الموظفين الاجانب في توجيه التعليم، والتلاعب بمصير الاجيال المغربية، وتشويه الثقافة القومية، وتشكيك الشعب المغربي في قيم حضارته وتاريخه ولغته. ولكن هذه الثورة التي التقت فيها جميع المؤسسات الوطنية في جبهة تلقائية، لم تكن ثورة هدم لفساد السياسة الحالية فقط، ولكنها كانت ثورة اصلاح وبناء، ويكفي قراءة التوصيات الخاصة بالسياسة العامة للتعليم لندرك حقيقة هذه الثورة البناءة التي اجتمع الممثلون الحقيقيون للشعب المغربي على المطالبة بتحقيقها.

ان كل سنة تمر دون تحقيق رغبة الامة في تعريب الادارة والتعليم، تخلق رد فعل اقوى لدى الشعب، وازدواجية سنوات اخرى من التماطل والتسويف، ستمتيع الفرصة ليقظة العملاق الذي يظن المسؤولون انه لن يتحرك ابداً.

انفقنا على تحديد واجب الاشتراك في المؤتمر بعشرة الاف فرنك فكان من اوائل الذين ادوها وحضر المؤتمر وانخرط في رابطة العلماء وكان انخراطه بداية لانخراط العلماء الذين كانوا معه في مجلس الاستئناف الاقليمي.

ومن اجل هذه الحاصل الحميدة دعوت باسم رابطة العلماء الى اقامة سنة صلاة الغائب على روحه الكريمة بالمسجد الاعظم بسلا اثر صلاة الجمعة 18 من ذي الحجة الحالي فاتح ماي 64 بعد ان ارتجلت كلمة في الاشادة به ووصف الخسارة التي اصابت العالم الاسلامي بفقدته وقد ام بالمصلين شيخنا وشيخ الجماعة العلامة الكبير السيد احمد ابن عبد النبي أطال الله عمره.

وستنشر جريدة الميثاق ترجمة مختصرة عنه بقلم احد تلاميذه في عدد آت ان شاء الله فعزأؤنا لاهله وذويه وخصوصاً ابن عمه العلامة الجليل السيد عبد الواحد ابن عبد الله ورحمات الله تترى على روح فقيدنا الكريم ورغبنا موجهة من منبر جريدة الميثاق الى ولده الاديب السيد عبد الرحيم ليعمل على نشر اثار اقليم والده والله الموفق.

\*\*\*\*\*

بيانات ادارية

### الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

عن الخروج على السلطان على علماء فاس الذين القي عليهم القبض بالضريرح الادريسي اذر التجائم اليه بعد فتواهم الشهيرة بان الملك الشرعي للمغرب هو محمد الخامس لا الخائن ابن عرفة، فأفهم الفقيد رحمه الله رئيس مجلس الاستئناف الشرعي اذ ذاك ان الحق مع علماء فاس وان رفض بيعه ابن عرفة امر واجب شرعاً. يكتب لعلماء فاس في سجل الخلود ثم انقطع عن الوظيفة ولازم بيته.

واكبر خصلة كان يتحلى بها هي الورع نعم الورع الذي يعز نظيره بين العلماء قديماً وحديثاً فلم يثبت عنه انه ارتكب ما يخل بالشرف والمروءة طيلة حياته اجمع على هذا اهل الرباط وكل عارفيه وتجلى ذلك بوضوح اثناء قضائه بالرباط ثم اثناء رئاسته لمجلس الاستئناف الشرعي الاقليمي ثم اثناء عضويته بمجلس الدولة للنقض والابرار.

نقرت بابه يوماً اثناء الاجتماع التمهيدي الذي عقده جمع من علماء المغرب بنزل باليما بالرباط قبل انعقاد المؤتمر العام الاول فوجدته يتناول طعام الغداء، فقلت له ان جمعا من العلماء يعتقدون في هذه الساعة اجتماعاً لدراسة وضعية المغرب بعد الاستقلال والعمل على توجيه دعوة عامة لعقد اول مؤتمر للعلماء يستعرضون فيه العقبات التي تعترض طريق الاسلام والعربية بهاته البلاد ويتقدمون الى صاحب الجلالة والى حكومته بتوصيات يعربون فيها عن ارائهم بكل صراحة وبصفتكم ابرز علماء الرباط ارجو ان تحضروا هذا الاجتماع فما كان منه الا ان غسل يديه قبل ان يتم الغداء وصاحبني الى نزل باليما وكنا قد

## مــرآة الحــوادث

## السكر والخمر

قال لي ما السر في زيادة 55 فرنكا في كيلو السكر وفرنك واحد في لتر الخمر! قلت لعله الرفق بالسكرى فان اكثرهم من ضعفاء الحال ومن العمال الذين ربما يضيعون اولادهم واهاليهم بصرف ما يكسبونه في الخمر فروعى عدم الزيادة الفاحشة في ثمن الخمر ليبقى لهم بعض ما يصرفونه في النفقة على العيال. قال لي او لعله الخوف من الاجانب الذين لا يسكتون على زيادة مرتفعة جدا في ثمن مشروب حيوي بالنسبة اليهم. قلت لا، اننا بعد الاستقلال لم يبق للاجانب تدخل في شؤوننا ولا يصح لهم ان يقولوا شيئا في هذا الصدد. قال افلا يكون هذا الفرنك الواحد مما يقاوم 45 فرنكا من كثرة ما صار عندنا من المتعاطين للخمر بحيث تكون نتيجة زيادة فرنك واحد في الخمر هي نتيجة زيادة 55 فرنكا في السكر؟ قلت هذا غير بعيد، ولكن مما لا جدال فيه ان زيادة فرنك واحد في لتر الخمر على حين ان السكر زيد فيه 55 فرنكا للكيلو، تعد تشجيعا لتعاطى الخمر. فقهره وقال بالعكس فان هذا الفرنك الواحد له وقع شديد على السكرى من كل الطبقات لانهم يستهلكون عددا كبيرا من اللترات في السكر الواحدة فيرتفع ما يدفعون الى اكثر من زيادة السكر بمبالغ عظيمة. قلت له انني لا اعرف اسرار الخمر ولا خبرة لي باحوال السكرى فدعني بارك الله فيك من حديثهم وحسبي حديث الرسول (ص): لعن الله الخمر وشاربها.

## السفراء الاجانب في المغرب وفي القاهرة

اثارت استقالة السفير الامريكى في الجمهورية العربية المتحدة أخيرا تعاليق شتى بحيث نشرتها مختلف وكالات الانباء واذاعتها الصحافة المقروءة والمسموعة هنا وهناك.

ويروق للميثاق ان تعلق بدورها على هذه الاستقالة من وجه آخر غير الذي تناولها به غيرها من المعلقين، فالسفير المذكور يسمى الدكتور بادو وهو مستعرب له مكانة علمية مرموقة. وقد اخذ دكتوراه بدراسة عن الفيلسوف الاسلامي الملقب بحجة الاسلام الغزالي. وتعليقنا على استقالته هو اننا في العام الماضي لما كان مؤتمر مجمع اللغة العربية منعقدا بالقاهرة وجه دعوة الى اعضاء المؤتمر لاستقبال اقامه على شرفهم كما يقاؤون في بيته بقصد التعرف اليهم والتحدث معهم بصفتهم مستعربا لا سفيرا لدولته عن شؤون العلم والعربية والنهضة الثقافية في بلاد العرب. وهذا ان كان امرا جميلا في حد ذاته، فهو يدعو الى المقارنة بين السفراء في البلاد التي تحترم نفسها ولغتها والسفراء الذين يعلنون عن طلب بستاني لخديقة السفارة ويشترطون فيه ان يكون عارفا لا بلغتهم بل بلغة اجنبية عنهم وعن البلاد التي فيها السفارة.. وذلك كما حدث من احدى السفارات الشرقية في الرباط واشرنا اليه غير مرة في الميثاق.

## توصيات اللجنة الثامنة حول التعريب والتوحيد

(1) بخلق المدرسة الوطنية الموحدة ابتداء من اكتوبر 1964 طبقا للمبدي المقرر في السياسة التعليمية بدلا من انواع التعليم الموجودة حاليا مع توحيد المناهج في الطور الابتدائي والسلك الاول من الثانوي توحيدا تاما.

وبناء على ذلك توضع المناهج الموحدة لكل فن من فنون المعرفة التي يقتضيها ذلك الطور مع الجمع بين متانة القواعد والمناهج التطبيقية لاعداد الطالب المقتدر المتهىء لهضم المعلومات في طور التخصص.

(2) بتكوين الاطارات التكوينية الموحدة الكافية لتطبيق المناهج على الوجه الاكمل.

(3) باعداد الكتاب المدرسي المغربي روحا ومادة في جميع الفنون ولجميع اطوار التعليم وابعاد جميع وسائل الايضاح من الواح وخرائط ومختبرات.

(4) بالتسوية بين جميع الطلبة في سائر شعب التعليم ماديا وادبيا وضمان تكافؤ الفرص للجميع وكذلك بين حاملي الشهادات.

(5) توحيد انظمة التعليم في جميع المعاهد المغربية تربويا واداريا.

(6) تطبيق توصيات التعريب بكيفية متوازنة مع توصيات التوحيد.

(تعقيبنا على هذه التوصيات سننشر الميثاق في عددها القادم رأي رابطة العلماء في مسألة توحيد التعليم).

## المناظرة الوطنية حول التعليم

(2)

## 1 - التعريب

## المبدي والاهداف:

(1) حيث ان الدستور المغربي، ينص على ان العربية، هي لغة البلاد، ومفهوم ذلك ان العربية لغة تلقين التعليم والادارة وجميع مرافق المجتمع.

(2) حيث ان تقرير خبرا الوزارة في المجلس الاعلى للتربية عام 1963 بناء على اخصائيات دقيقة يوافق على تصميم تدريجي للتعريب لا يتعدى مدة محدودة.

3 - وحيث ان التعريب يضمن المغربية وتوفير قسط مهم في ميزانية الدولة حسبما في تصميم اللجنة الفنية للمجلس الاعلى للتربية لسنة 1963. فان اللجنة تؤكد ان من واجب الدولة ان تشرع في تعريب تدريجي ابتداء من اكتوبر 1964 ضمن تصميم عشاري لا تزيد مدته على عشرة أعوام بحيث يتم تعريب السلك الابتدائي في ثلاث سنوات (1964-1967).

والسلك الثانوي في سبع سنوات (1967-1974) اذا اعتبرنا امكانية تقوية الدراسة في هذا السلك بسنة اضافية.

وسائل التطبيق:

(1) عندما يشرع في تطبيق تصميم يستهدف تعريب الادارة والتعليم على الدولة ان تعمل على تلقين العربية للموظفين ولا يقبل الموظف الجديد الا اذا كان مكونا تكوينا عربيا.

(2) العربية تلقن اجباريا لكل طالب مسجل في المعاهد والكليات التي ما زالت تدرس باللغة

## ب - التوحيد

بما ان وحدة التفكير والعقيدة تكتسي صبغة ذات اهمية بالغة في وحدة كيان الامة.

وحيث ان وحدة التفكير تقتضي وحدة التكوين الثقافي بالنسبة للمجتمع الواحد.

وحيث اننا امة اسلامية عربية متماز بتمسكها بمقوماتها الاخلاقية والدينية والثقافية.

وحيث ان هاته الوحدة لا يمكن تحقيقها الا بتوحيد التعليم في مناهجه وكتبه ولغته ووسائله واهدافه.

فان اللجنة توصي: